آليات العرض في نتاجات الخزافة نانا هول

The mechanisms of presentation in the work of the Nano Hall

م. شيماء حمزة رديف
Shaimaa-hamza1981@yahoo.com
كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
قسم الفنون المسرحية / خزف

أ.م.د تراث امين عباس
كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
قسم الفنون المسرحية / خزف

ملخص البحث:

يدرس البحث الحالي (آليات العرض في نتاجات الخزافة نانا هول) فهم المتلقي لمفهوم العرض في بنائية الجسم الخزفي من خلال إيحاءاته وقيمه الجمالية والفنية والمعرفية ، ولكي نعي تجسيد المفهوم في الفن علينا فهم الاليات والعلاقات وتنظيمها بين خصوصية الخزف وكيفية الاندماج مع الظواهر الجمالية والمعرفية ، وانطلاقاً من طبيعة تناول الموضوع ، فقد قسم البحث الى أربعة فصول ، تضمن الفصل الأول منه مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه وهدف البحث(تعّرف آليات العرض في نتاجات الخزافة نانا هول)، كما تضمن تحديداً مصطلحات البحث . اما الفصل الثاني فضم الإطار النظري والدراسات السابقة ، وجاء متكوناً من مبحثين الأول منه تناول(مشهدية العرض في الفن)، وتناول المبحث الثاني(تحولات العرض الخزفي)، وانتهى الفصل بمؤشرات الإطار النظري. وتضمن الفصل الثالث إجراءات البحث إذ ضم مجتمع البحث والبالغ (١٥) أُنموذجاً تم استخراج عينة منه بطريقة قصدية إذ بلغت(٣) نماذج للعينية غطت حدود البحث باعتماد المنهج الوصفي وبالطريقة الوصفية التحليلية لغرض تحليلها. وقد ضم الفصل الرابع نتائج واستنتاجات البحث التي جاءت معبرة عن أفكار ومضامين قائم على أساس تطبيقات آليات العرض في المنجز الخزفي . كما واجتهد الباحثان بذكر عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : آليات، عرض ، نتاجات الخزافة نانا هول.

Abstract:

The present research studing (the mechanisms of presentation in the work of the Nano Hall). understand the concept of presentation in the construction of the ceramic body through its inspirations and aesthetic,

artistic and cognitive values. In order to understand the concept of art, we must understand the mechanisms and relationships and organize them between the peculiarity of ceramics and how to integrate with aesthetic and cognitive phenomena, and based on the nature of the subject, the research has been divided into four chapters, the first chapter of which includes the problem of research, its importance and the need for it and the objective of research (know the mechanisms of presentation in ceramic products of Nano Hall), and included the determination of search terms. The second chapter included the theoretical framework and the previous studies. It consisted of two topics, the first of which dealt with the presentation of the exhibition in art, and the second topic dealt with the changes of the ceramic presentation. The third chapter included the research procedures, which included the research community of (15) model samples, of which three samples were extracted in an intentional manner which covered the boundaries of research by adopting the descriptive method and analytical descriptive method for the purpose of analysis. The fourth chapter included the findings and conclusions of the research, which expressed ideas and contents based on the applications of the mechanisms of presentation in the ceramic work. The researchers also tried to mention a number of recommendations and proposals

Keywords: Mechanisms, Presentation, Pottery Products, Nana Hall

الفصل الأول

مشكلة البحث:

كان الفن ولا يزال أفضل وسيلة للتعبير عن المشاعر الإنسانية ، فهو مرتبط مع الإنسان منذ القِدم ، حيث عبر عن مشاعره بالإيجاز ، فالإنسان منذ نشأته الأولى ميال للابتكار ، وهذا ما دفعه إلى خلق محاولات عديدة في آليات العرض التي تستهدف استقراء النظام الدلالي لتقديم خطاب جمالي مغاير عن السابق ، لتقديم صورة بصرية بعيدة عن المألوف ، يتم عبرها التأويل والتفسير ، فالعمل الفني بشكل عام والخزفي بشكله خاص ، هو عرض إشاري ودلالي ، ملئ بالعلامات والمُرموزات ذات المضامين العالية ، وفن الخزف المعاصر من الفنون التي خرجت عن النمطية الشكلية إلى المغايرة في تصوير البيئة المحيطة بالإنسان المعاصر ، وهنا كان لابد من إيجاد سبل فنية وتقنية تخرج هذا الفن من نمطية عرض الخزف ، وهذا ما دفع الخزّاف المعاصر للبحث عن صياغة عروض خطابية عصرية وفق آليات جديدة في كيفية التعامل مع

خامة الطين التقليدية ، من خلال إحالة المضامين الفكرية الإنسانية وصبها في قوالب مادية تستند إلى الوعي والإدراك الذهني لجماليات المادة الخام وخصائصها ، والعمل على تحويلها من بنيتها الفيزيائية إلى بنية ذات خطاب فني تشكيلي متجسداً من خلال التصميم واللون والملمس والحركة . ووفق ومنهج بحث علمي مكرّس لهذا الغرض ، من هنا تنبثق مشكلة البحث بالسؤال الآتي : ما هي آليات العرض في العمل الخزفي؟ وما هي التحولات التي قام بها الفنان من اجل اشتغالها ؟

ثانيا : أهمية البحث والحاجة إليه :-

١- إن هذه الدراسة تكاد تكون طرحاً جديداً لتأويل الشكل الخزفي على مستوى العرض ، إذ أن معظم الجهود المبذولة في الاشتغال بهذا الاتجاه قد تركزت على النصوص البصرية التشكيلية (كفن الرسم) ، بعيدة عن باقي المجالات ومنها فن الخزف .

٢- تكمن أهمية البحث الحالي في أنه يمكن ان يفتح آفاقا معرفية للباحثين والدارسين في مجال الفنون التشكيلية والخزافين خاصة وتوجيه أنظارهم من خلال توظيف وتحليل آليات العرض والاستفادة منه في إنتاج أعمال خزفية لمتذوقي الفن والمهتمين به على مستوى التنظير والتطبيق الجمالي والابداعي.

٣- استحداث مداخل تجريبية جديدة بناءً على المفاهيم الجديدة للعرض وآلياته لإثراء الأعمال الخزفية والاستفادة منها وما ينتجه الاثر الناتج على تك الاعمال الخزفية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى(تعرفّ آليات العرض في نتاجات الخزافة نانا هول).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي على دراسة الحدود :

١. **الموضوعية :** دراسة آليات العرض في نتاجات الخزافة نانا هول (الخامة المنفذة هي الطين المفخور والمزجج).

٢. **الزمانية :** من (١٩٩٥- ٢٠١٣) لأن هذه النتاجات جسدت آليات العرض الخزفي بشكل واضح مع تطور تقنيات العرض والتنفيذ والتنوع في الأساليب والأشكال المنجزة لأعمال الخزافة.

٣. **المكانية :** في اماكن متعددة من العالم (امريكا وأوربا وآسيا).

تحديد المصطلحات:-

أ- الآلية اصطلاحاً :Mecanisme: مذهب فلسفي يقرر ان بعض الظواهر الطبيعية ، أو كلها ، تنحل الى جملة من العوامل الميكانيكية ، وهو مرادف للمذهب المادي . ويطلق لفظ الآلية مجازاً على كل عملية يمكن ان يكون فيها جملة من المراحل المتعاقبة المتعلقة بعضها ببعض ، تقول : وآلية القياس . أو يطلق على جملة من الإجراءات الضرورية لإنجاز بعض الاعمال الادارية ، فنقول مثلاً : آلية الانتخابات ، وآلية وضع الموازنة[١].

ب-مجازاً : هي كل مسار يمكن فيه بالتحليل ، تحديد سلسلة مراحل مترابطة وملحقة بعضها ببعض : "آلية الاهتمام ، الاعتراف ، آلية القياس"[٢]

ج- آلية العرض اجرائيا : هي الطريقة التي يسير الخطاب الخزفي بتحولاته وفقها ، في تنفيذ النتاج الخزفي بما يحمله من اساليب وتقنيات تنفيذ مغايرة للمالوف ذات مضامين دلالية على مستوى الشكل والمضمون .

الخزافة نانا هول (١٩٤١-٢٠١٦): خزافة ونحاته دنيماركية ، تعتبر من فنانات فن الاداء ، ساهمت في تأسيس متحف كلاي للخزف في الدنمارك ، عضوة مؤسسة في ستوديو الخزف في فين والدنمارك ، درست فن الخزف في مدرسة كوبنهاغن وفريدونيا كلية الدولة في نيويورك ، اشتهرت بسلسلة من اعمال الحرق الهائل التي وصفتها بـ(منحوتات النار) والتي نفذت في اغلب بلدان العالم ، جاءت للولايات المتحدة عام ١٩٧٠ حيث وجدت التربة الخصبة للانفتاح والتجريب، وقد حازت على التشجيع والدعم ، توفيت قبل افتتاح عملها الاخير وهو المركز الدولي للخزف في غولداجرغارد ، فقرر زملاءها بإنشاء نصب تذكاري لاحد اعمالها في رواق المركز تخليداً لذكراها ، حيث ان شعارها الراحة في السلام[٣] .

الفصل الثاني

المبحث الأول : مشهديه العرض في الفن

شهد الفكر العالمي في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ازاحة كبيرة وتحولات جذرية كبيره في الفن وفي نوعيّة الخطاب الذي يُقدمهُ التشكيل الخزفي المعاصر ، هذا التحول يُعد بمثابة ازاحة في تلقي التشكيل نتيجة تحولات كبيرة طالت كافة الاصعدة ، مما جعلها تشهد توجهات شكلية جدلية ، اذ تحولت صورة الفن واشكاله نحو نُظم صورية جديدة ، في تقديم

مقولتها او خطابها التشكيلي ، وقد عدت ثورة على النظم التشكيلية التقليدية القديمة لتفرض واقعاً جديد انعكس على مجمل الفنون ومنها فن الخزف الذي تطور مع تطور العلم والتكنولوجيا متأثراً بأفكار وفلسفات العصر ، فالخزف الحديث بان واحداً من تلكم الفنون المعاصرة ، فثورة الفن الحديث في الخزف وفي التشكيل المعاصر اظهر خاصية (التواصل والابلاغ والتطور الابداعي باندماج العلاقات الشكلية في العمل الفني والواقع الحسي المدرك الذي تحققه المرجعيات والمؤثرات المرافقة الرؤية الحدسية والانفعالات في ذهنية الفنان المتفاعل دوماً مع تراكماته وانفعالاته وما يحيط به)[٤].

فأجناس الفن لا تنشأ وتتطور في الثقافة الفنية بشكل منعزل ، وانما تعيش في تواشج مع بعضها البعض كمنظومة موحدة نتيجة مقتضيات اجتماعية وجمالية ، ونعني بالمنظومة تلك الروابط والعلاقات التي تقوم بين الفنون في الحياة الفنية ذاتها . ومنظومة الفنون هي تعبير عن مجمل التطور المتشابك وغير المنعزل لجميع الفنون تحت تأثير حاجات الحياة الاجتماعية ومهماتها في مكان وزمان محدد . اذ يتبدى تطور الفن كمنظومة ، تجمع الاجناس المفردة كلها، في تنوعه وتشعبه ، ويجري التغير على اجناس الفن تحت تأثير تطور الحياة المجتمعية ومتطلبات العصر ، وبالارتكاز الى الملابسات الملموسة تتدرج بعض الاجناس الى المراتب الاولى ، بينما يفقد غيرها دلالته البارزة . ويؤدي تداخل الفنون الى (تبادل) المنجزات والخصوصيات واحداث مناسبات متآزرة . وباعتبار فن الخزف احد تلك الفنون القادرة على تحمل المنافسة مع اي فن آخر . لكن ما من شك ، ان ظهور فنون جديدة يؤثر دائماً على تطور الفنون المتداخلة ، لان جميع الفنون تتطور في تواشج متبادل وتأثيرات متبادلة . وهذه التأثيرات قد يكون لها دلالة ايجابية أو سلبية ، بقدر ما تؤدي الى توسيع الحدود واثراء وسائل هذا الفن أو ذاك[٥]. فباتت الفنون تتداخل مع بعضها البعض لتشكل بمجملها مساحة تبيح للفنان التلاعب بأدواته واساليب عرضه ضمن مشهديه تحاول استفزاز المتلقي ، من خلال استثارة اكبر قدر ممكن من حواسه بكثير من المتعة والدهشة .

اذ تعد مشهديه العرض من اساليب الفن التي تعهد لتطور الحركة الخزفية ، وما يقدمه الخطاب الادائي من ركائز استند عليها الخزافون في تقديم اعمالهم الخزفية عبر تجريد فن

الخزف تدريجياً من وظيفته التقليدية السابقة التي وجد من اجلها ، والانزياح شيئاً فشيئاً في تقديم رؤية معاصرة ومغايرة للعرض الخزفي ضمن مشاهد تبتعد عن التقليدية والمألوفية في الطرح وقد مكن ذلك الفنان من تأسيس بناء فني مغاير من حيث طرق واساليب العرض الخزفي والتي جاءت نتيجة لاستحداث تقنيات مختلفة اثرت بشكل واضح في الفن ، ودفعت بالمادة الى صياغات جمالية جديدة فكان لها التأثير الجمالي بفعل الدور الفعال الذي تؤده تلك التقنيات والعناصر في تقديم الاداء المصحوب بالمشهديه ، من اجل خلق صورة تشكيلية تعمل على اذابة كل مجالات الفنون باتباع مبدأ تنافذ الاجناس العالي الذي يخدم العرض الخزفي المعاصر، كما ساهمت هذه الادائية بإغناء الجانب السمعي والبصري اللذان قدما جمالية صعدت من قيمة العرض الخزفي بشكل خاص .

وخلال مسيرة فن الخزف بمراحله التتطوريه والتي وصلت به الى تبني آليات عرض جديده في تقديم العروض الخزفية والتي اكتسبت صفة خطابية مع بعض المؤثرات المشهديه (الصوت ، والحركة ، والاضاءة) مما شكل منعطفاً مهماً يحاكي ما وصلت اليه بقية الفنون التشكيلية العالمية على صعيد الفكرة وطرق التنفيذ والعرض . وعلى الرغم من اهمية اداء الفنان في تحقيق العمل الخزفي الا انه لا يمكن التقليل من اهمية العناصر الاخرى عندما تمتزج ضمن اداء لتكوين مشهد عام تتجانس فيها العناصر المادية والسمعية والضوئية بمشهديه جديدة تنساق وفق رؤية معاصرة . فقد كان الطابع الوظيفي هو المحور المهيمن والغالب مع بدايات صناعة الخزف ، وعندها اخذ بالتطور اكثر مع تغير الذائقة الجمالية مما تطلب على الفنان ابراز وادخال وسائل جديدة قد تكون غريبة على فن الخزف وغير مألوفة مع تطور العلم والتكنولوجيا وانماط الحياة ، وبذلك وجد الفنان المعاصر ابواب جديدة في تخطي السائد والانفتاح على كل ما من شأنه ان يصعد من قيمة العمل الفني عبر ابتكار وسائك واضافات جديدة ، وقد حفزت تلك الاضافات الفنان في تطوير مهاراته الادائية واحساسه بالعمل الذي يؤديه الى رؤية معاصرة .

ويمكن تلمس ملامح آليات العرض مع اولى اتجاهات فن الحداثة حيث خرج فنانوا الانطباعية الى الطبيعة الرحبة، ليصورون ما يتراءى للعين لحظة بلحظة ، ونقل الاشياء مباشرة، فحللوا الالوان الى مجموعة من الذبذبات الضوئية بعد ان أفادوا من (نظريات التحليل الضوئي)، "اذ لم يكن الفنان الانطباعي ينظر الى الوان الطبيعة كما تبدو للعين المجردة ، بل كان يرى

الاشياء تظهر من خلال اضواء وألوان كثيرة ، مبعثها الطبيعة نفسها"[٦] فأعمال مونيه مثلاً صورت مشهداً واحداً في اوقات مختلفة من اليوم ، وكأن الفنان هنا سجل مشهداً سينوغرافياً متحققاً بتأثيرات الضوء وتحولاته فيزيائياً على المشهد كما في لوحة (زنابق الماء).

وقد اظهرت ما بعد الحداثة رؤية جديدة قادت لتطوير الكثير من الاداءات الفنية ، والتي انعكست بشكل واضح على تطور القيم الفنية التي تعد نتاج تطور الفكر والتقلبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي طالت المجتمعات الغربية ، فلقد تمثلت فنون ما بعد الحداثة بعدة تيارات غيرت من مفهوم الفن السابق ومشهديه العرض الفني ، وطال التغيير كل من الفنان الذي رفض مفهوم اللوحة الممثلة للواقع واعطاه حرية واسعة في التعبير عن ذاتيته ، والمتلقي من خلال اشراكه في العمل الفني واعتباره جزءً من العمل الفني ، وظهرت طرق واساليب مغايرة في العرض الفني . واول هذه التيارات هي التعبيرية التجريدية التي غيرت مسرحة التشكيل ومشهديه الاداء الفني محققة خطاباً سينوغرافياً من خلال التلقائية بالتعبير والحركات السريعة والطاقة اللونية المكثفة بالانفعال الذاتي للفنان الذي اصبح يمثل جزءً من العمل الفني والعملية الابداعية برمتها ليتحول العمل الفني الملقى على الارض الى مسرح يدخله الفنان ليصبح بدوره جزءً من ذلك العمل .

اما ما نظمته مفاهيم الفن البصري من علاقات عرض جديدة في العمل الفني ، لتعطي المشاهد انطباعاً لاحقاً للرؤية ، وتعطي العمل الفني صيغة جديدة تختلف عن العناصر الداخلة في تركيبها ، وانطلقت هذه المبادئ من الحيل البصرية ، التي حرضت على وجود الإيهام البصري ، ومهدت الطريق أمام أفكاره[٧]. ومن خلال عناصر البناء المتعددة والتي يأتي الخط واللون في مقدمتها ، والتي يمكن أن تتحقق بها مشهديه الإيهام ، التي في ضوئها يتحرك بصر المتلقي باتجاهات مختلفة من موقع فضائي إلى آخر وهو ما يعطي الصفة الحركية للعمل البصري ، والتي تجعله يقف امام دهشة العرض .

ولعل انفتاح الفن بشكل واسع على الافكار الجديدة والغريبة في الفن المفاهيمي شكل البداية الحقيقية في الافادة من آليات العرض من خلال فن (الارض – واللغة – والجسد). والتي كانت نتاج لسببين وهو عدم قدرة الاساليب السابقة عن التعبير عن ما مطروح من افكار، وتحول الشكل الفني بعد ان اصابت الحرب العالمية الثانية الانسان بالذهول ولم يجد له اجابة لتساؤلاته

وهو ما ادى الى ظهور اتجاهات جديدة في الفن متمثلة بظهور هذا الاتجاه . اما السبب الثاني فهو ما طرحته ما بعد الحداثة من الاهتمام بالجسد الانساني حيث لغة الاشارة والتعبير بالجسد وهو ما ادى الى مسرحة الجسد[٨]. لقد تغيرت طرق العرض ووسائل التعبير مع تغير الرؤية الفنية ، وبات واضحاً تحول الصورة التشكيلية للفن في الفن المفاهيمي ، فلقد تغير مفهوم الفن في تذوق الاعمال الفنية ، وانتقل المتلقي من حالة الانفعال والتلقي الى وضع المشارك بالفعل والحدث ، فحلت الفكرة محل العمل الفني ذاته لتصبح اداة صناعة الفن عن طريق الفن المفاهيمي ، وتحرر الفن من المهارة الحرفية لتحل محلها (رسالة غامضة موجهة من فنان مفكر الى جمهور مذهول)[٩]. وقد تكون مهمة الفن السوبرماتي العمل على اطالة زمن تجربة التأمل للعرض الجمالي للأشياء ، وعلى تعميقها وتجديده ، فالإنسان في العادة يلقي بالأشياء في الحياة لقاء عابر وبتعجل ، اما في السوبرماتية فتهدف الى ابطاء ايقاع التجربة[١٠]، فجنوح الفنان نحو وجود (عالم افتراضي) يركز على الاوهام في رسم الاتصال بالأشياء وفي دورها في اختراق بنية المجتمع ما بعد الحداثي وعلاقته مع الواقع . اما حركة الفلوكسس التي عبرت عن فنون الأداء Performance art ، من خلال العروض الحية التي تجمع بين ضروب شتى من الفنون . ويقوم الفنان باستخدام الفنون المفعمة بالحيوية، والثقافة الشعبية، والرقص، والموسيقى، والمسرح، والفيديو، والشرائح والصور المجمعة بالحاسوب . فقد شكلت الجدران والارضيات وحتى القطارات القديمة مسرحاً عرضياً لنوع من الفنون التشكيلية التي تواجهه الجمهور مباشرة في الطرقات والاماكن العامة وهو ماعُرف باسم الفن الكرافيتي الذي اعتبر في بدايات ظهوره كنوع من التخريب يعاقب عليه القانون ، لكن سرعان ما اثبت وجوده لدى الاوساط الفنية الذي جاء غالباً لإيصال رسائل سياسية واجتماعية مقصودة وكشكل من اشكال الدعاية ضد التمرد والعنصرية وحياة الفقر والبؤس . وبمجيء ثورة الفكر الرافض لكل ما هو مألوف ومعتاد وتغيير ثقافة التعبير والعرض جاء الفن الرقمي مزيجاً بين الابداع والتقدم التكنولوجي ليشكل لغة العصر عبر تحويل الإشارات والرموز إلى الصور الرقمية والتي كانت بداية ثورة حقيقية في مجال تحويل كافة المعلومات والصور والأصوات إلى شفرات كهربائية حيث تستطيع الألة الالكترونية إدراك معناها والتعامل معها بسهولة وييسر[١١].

ب- آليات العرض في الفن :

تلعب عناصر العرض دورها الفعال والمؤثر في مجال الفن . اذ تُعد محددات للزمان والمكان والفضاء والبيئة مع ما تعنيه من عامل تأثير وابهار وجذب المتلقي لذلك الشكل الفني ، وقد تكون لتلك العناصر وظائف اخرى تحددها طبيعة العمل كذلك قد يقوم الفنان بالتركيز على عنصر ما دون غيره حين يمنحه فاعليته وبروزه ، لان ذلك يعتمد على مدى صلاحية ذلك العنصر لخدمة المنجز الفني دون غيره ، فالعروض الفنية تقوم بمهمتها في ترجمة النص الفني الى لغة مرئية يشاهدها المتلقي ويستمتع بها ويفتح بها مغاليق الفكرة المعروضة امامه باستخدامها لعدة وسائل بصرية داخل حيز الفضاء التشكيلي ، لذلك اصبح المكان ترجمة بالشكل والحجم والمساحة والضوء لعالم النص الفني بدلا من ان يكون مجرد نقل حرفي للمفردات التشكيلية[١٢]. ففضاء العروض احد العناصر المهمة في تكوين رؤية الفنان ، حيث يسهم في بيان تلك الرؤية عبر التحولات المستمرة التي يخضع لها الفضاء على مستوى الدلالة وعلى مستوى التشكيل الدلالي[١٣]. وكما انه يتسم بـ(التركيبية) لأنه تشترك في تكوينه مجموعة من العناصر الفنية وتعبر عنه جمالياً ودلالياً ، وهذه العناصر يمكن تقسيمها الى مجموعتين رئيسيتين الاولى منها تشمل على العناصر البصرية او المرئية وهي اللون والضوء والديكور والملحقات الاخرى ، اما الثانية فهي سمعية وتشمل المؤثرات الموسيقية والصوتية ، ايضاً اصوات المتلقين ، وجميعها تعمل ضمن محددات الزمان والمكان[١٤]. ففضاء العرض الفني الذي تدور فيه مجريات الحدث متحد زمانياً ومكانياً مع فضاء صالة الجمهور (المتلقي) على وفق فهم الجمهور وتفسيره لما يراه ويسمعه ومقدار تأثيره في ذائقته الجمالية والفكرية[١٥].وهناك عناصر ووسائل اخرى كاستخدام الحاسوب كعلامة معاصرة ، او توظيف ادوات وآلات فنية معينة ، او استخدام المؤثرات الصوتية ووسائل تكنولوجية معاصرة تعتمد على اسلوب الفنان في عرض الحدث ، او استخدام وسائل تقنية متنوعة كالتلاعب بالألوان والخطوط والكتل والحجوم والاشكال عن طريق الاضاءة[١٦]. وتتبنى هذه التقنيات مهمة اكتمال الصورة الذهنية في عقل المتلقي ، ومنحه الفرصة لقراءة الافكار والتعرف عليها اكثر ، فهي بدورها تثير مخيلته من خلال تحويلها الكتل والاحجام والاشكال الجامدة الى مفاهيم حقيقية . لها الدور الفاعل في تشكيل العديد من الدلالات المختلفة باختلاف طريقة استخدامها . فضلاً عن قيمتها الجمالية من خلال

اشتراكها الفعلي في تشكيل الحدث . كما يعزى لها فهم الخطاب التشكيلي البصري للعرض الفني من خلال خلقها العلاقة التبادلية بين المكونات المرئية الاخرى[١٧]. واذا كانت الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي تتعامل مع الاذن بقدراتها الفائقة على التطور في الزمن ، فتصميم المنجز الفني الذي يتعامل مع العين ، لابد ان يملك قدرة مشابهة على الاقل حتى يقوم بدوره في السياق الدرامي للحدث ، حيث تتخذ المنجزات الفنية في تشكيلاتها اساليب وتقنيات مختلفة تتباين بحسب منطقة العرض ذات الابعاد المحددة بالنسبة لقاعات العرض[١٨]. اذ تستخدم الموسيقى والمؤثر الصوتي كدلالة لإيضاح حالة المشهد الفني ، وتخلق الاجواء التي تنسجم مع مسار الحدث الفني ، فهي تثير خيال المتلقي وتحفز ردود الافعال لديه ، وتعمل على شد انتباهه نحو الحدث من خلال الايحاء بالجو الذي يتضمنه العرض الفني[١٩]، كما وتكتسب الموسيقى قيمتها كعنصر مؤثر من خلال الاثر الذي تحدثه في نفس المتلقي ، فهي عون مثالي لتطوير حساسية المتلقي للصفات الايقاعية في المظاهر السمعية والبصرية والحركية في الانتاج الفني والتي تسهم جميعها في خلق الحالة النفسية ، لتمنح المتفرج افقاً اوسع في الاحساس بالجمال[٢٠]. اما الاضاءة فهي العنصر الاساسي في التشكيل حيث تقوم بالإضافة الى دور الانارة بتحديد الظل والضوء في العرض المرئي وبذلك تكون الصورة المرئية لغة فنية قد تحمل رؤية الفنان وتفسيرات جديدة حيث تنطق السينوغرافيا بأشياء لا تستطيع اللغة المنطوقة التعبير عنها[٢١]. وهذه العملية لا تتم بمعزل عن اللون احد مشتقات الضوء الذي يُفعّل في الفضاء ، وتتم بطريقتين اولاً : ان يستولي الضوء على اللون ويتحد معه لكي ينتشر ويتمدد في الفضاء ، وفي هذه الحالة يشارك اللون الضوء في وجوده وثانياً : ان يكتفي الضوء بإضاءة سطح ملون لشيء ما ، وفي هذه الحالة يظل الضوء مرتبطاً بهذا الشيء ومن خلال التنويعات الضوئية التي تجعل الحدث مرئياً[٢٢]. والعنصر المكمل للدائرة هو الجمهور الذي يشغل الفضاء المشهدي والمشترك في عملية تفسير العرض ، والذي من اجله تم انتاج العمل ، اذ لا يكتمل عمل الفنان حتى يصل اول متلقي الى قاعة العرض ، وتأتي اللحظة التي تجعل اسابيع من الاعداد لحظة عامة[٢٣]. فالمتلقي بطبيعته ينشد ما هو متغير ومتلون بل هو يبحث عن السحر والافتتان والتحول والمؤثرات المشهديه التي تفتن العين وتهذب الروح[٢٤] .

المبحث الثاني : تحولات العرض الخزفي

شهد الفكر العالمي في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ازاحة كبيرة وتحولات جذرية كبيره في الفن وفي نوعيّة الخطاب الذي يُقدمهُ التشكيل الخزفي المعاصر ، هذا التحول يُعد بمثابة ازاحة في تلقي التشكيل نتيجة تحولات كبيرة طالت كافة الاصعدة ، مما جعلها تشهد توجهات شكلية جدلية ، اذ تحولت صورة الفن واشكاله نحو نُظم صورية جديدة ، في تقديم مقولتها او خطابها التشكيلي ، وقد عدت ثورة على النظم التشكيلية التقليدية القديمة لتفرض واقعاً جديد انعكس على مجمل الفنون ومنها فن الخزف الذي تطور مع تطور العلم والتكنولوجيا متأثراً بأفكار وفلسفات العصر، فالخزف الحديث بان واحداً من تلكم الفنون المعاصرة ، فثورة الفن الحديث في الخزف وفي التشكيل المعاصر اظهر خاصية (التواصل والابلاغ والتطور الابداعي باندماج العلاقات الشكلية في العمل الفني والواقع الحسي المدرك الذي تحققه المرجعيات والمؤثرات المرافقة الرؤية الحدسية والانفعالات في ذهنية الفنان المتفاعل دوماً مع تراكماته وانفعالاته وما يحيط به)[٢٥].

فأجناس الفن لا تنشأ وتتطور في الثقافة الفنية بشكل منعزل ، وانما تعيش في تواشج مع بعضها البعض كمنظومة موحدة نتيجة مقتضيات اجتماعية وجمالية ، ونعني بالمنظومة تلك الروابط والعلاقات التي تقوم بين الفنون في الحياة الفنية ذاتها . ومنظومة الفنون هي تعبير عن مجمل التطور المتشابك وغير المنعزل لجميع الفنون تحت تأثير حاجات الحياة الاجتماعية ومهماتها في مكان وزمان محدد . اذ يتبدى تطور الفن كمنظومة ، تجمع الاجناس المفردة كلها، في تنوعه وتشعبه ، ويجري التغير على اجناس الفن تحت تأثير تطور الحياة المجتمعية ومتطلبات العصر ، وبالارتكاز الى الملابسات الملموسة تتدرج بعض الاجناس الى المراتب الاولى ، بينما يفقد غيرها دلالته البارزة . ويؤدي تداخل الفنون الى (تبادل) المنجزات والخصوصيات واحداث مناسبات متآزرة . وباعتبار فن الخزف احد تلك الفنون القادرة على تحمل المنافسة مع اي فن آخر . لكن ما من شك ، ان ظهور فنون جديدة يؤثر دائماً على تطور الفنون المتداخلة ، لان جميع الفنون تتطور في تواشج متبادل وتأثيرات متبادلة . وهذه التأثيرات قد يكون لها دلالة ايجابية أو سلبية ، بقدر ما تؤدي الى توسيع الحدود واثراء وسائل هذا الفن أو

ذاك[٢٦]. فباتت الفنون تتداخل مع بعضها البعض لتشكل بمجملها مساحة تبيح للفنان التلاعب بأدواته واساليب عرضه ضمن مشهديه تحاول استفزاز المتلقي ، من خلال استثارة اكبر قدر ممكن من حواسه بكثير من المتعة والدهشة .

اذ تعد مشهديه العرض من اساليب الفن التي تعهد لتطور الحركة الخزفية ، وما يقدمه الخطاب العرضي من ركائز استند عليها الخزافون في تقديم اعمالهم الخزفية عبر تجريد فن الخزف تدريجياً من وظيفته التقليدية السابقة التي وجد من اجلها ، والانزياح شيئاً فشيئاً في تقديم رؤية معاصرة ومغايرة للعرض الخزفي ضمن مشاهد تبتعد عن التقليدية والمألوفية في الطرح وقد مكن ذلك الفنان من تأسيس بناء فني مغاير من حيث طرق واساليب العرض الخزفي والتي جاءت نتيجة لاستحداث تقنيات مختلفة اثرت بشكل واضح في الفن ، ودفعت بالمادة الى صياغات جمالية جديدة فكان لها التأثير الجمالي بفعل الدور الفعال الذي تؤده تلك التقنيات والعناصر في تقديم الاداء المصحوب بالمشهديه ، من اجل خلق صورة تشكيلية تعمل على اذابة كل مجالات الفنون باتباع مبدأ تنافذ الاجناس العالي الذي يخدم العرض الخزفي المعاصر، كما ساهمت هذه الادائية بإغناء الجانب السمعي والبصري اللذان قدما جمالية صعدت من قيمة العرض الخزفي بشكل خاص .

وخلال مسيرة فن الخزف بمراحل تطوريه حتى وصل الى تبني ظاهرة السينوغرافيا في تقديم العروض الخزفية والتي اكتسبت صفة خطابية مع بعض المؤثرات المشهديه (الصوت ، والحركة، والاضاءة) مما شكل منعطفاً مهماً يحاكي ما وصلت اليه بقية الفنون التشكيلية العالمية على صعيد الفكرة وطرق التنفيذ والعرض . وعلى الرغم من أهمية أداء الفنان في تحقيق العمل الخزفي إلا أنه لا يمكن التقليل من اهمية العناصر الأخرى عندما تمتزج ضمن اداء لتكوين مشهد عام تتجانس فيها العناصر المادية والسمعية والضوئية بمشهديه جديدة تنساق وفق رؤية معاصرة . فقد كان الطابع الوظيفي هو المحور المهيمن والغالب مع بدايات صناعة الخزف ، وعندها اخذ بالتطور اكثر مع تغير الذائقة الجمالية مما تطلب على الفنان ابراز وادخال وسائل جديدة قد تكون غريبة على فن الخزف وغير مألوفة مع تطور العلم والتكنولوجيا وانماط الحياة ، وبذلك وجد الفنان المعاصر أبواب جديدة في تخطي السائد والانفتاح على كل ما من شأنه ان

يصعد من قيمة العمل الفني عبر ابتكار وسائك واضافات جديدة ، وقد حفزت تلك الاضافات الفنان في تطوير مهاراته الأدائية واحساسه بالعمل الذي يؤديه الى رؤية معاصرة .

إذ إنه كلما تراكمت خبرات الأداء والتحليل ازدادت فرص انبثاق وتوالد اتجاهات اكثر نحو التجريب والابتكار ، وتوالد جدة اكبر في الفعل ، وذلك أكده (جون ديوي) بقوله (كما ان تراكم تجارب الاداء والتحليل وآلياتهما يمنح القدرة على التخيل والتصور ، فكذلك تكون الخبرة بالنتيجة الموضوعية ونتيجة ارتباطها بالتجربة لا بد من توفرها وتوفر تراكمها لتكون هناك خبرة للصور الذهنية والخيالية)[٢٧].

المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري:

١. تساهم اشكال وطرق العرض عبر تقنيات واساليب العرض المتطورة على ابراز بنية مشهدية العرض .
٢. معالجة الفضاء ، ذلك ان آليات العرض هي اشتغال لجميع العناصر البصرية ضمن المساحة المشهديه ، داخل الحيز الفضائي .
٣. جسد المتلقي وحركته ، بمعنى كيفية تفاعل المتلقي حركياً مع المشهد البصري ، ودخوله جسداً ، اضافة الى حدود رؤيته البصرية .
٤. تفاعل العمل الفني مع الاضاءة الموجهة عليه ، شكل ذلك جزءً مهماً في عملية اشتغال المشهد البصري .
٥. حالة وآلية العرض ، نقطتان يجب تسليط الضوء عليها في تحليل جماليات العرض للوقوف على التأثير المراد تحقيقه لمتلقي المشهد .
٦. للوقوف على المحتوى الجمالي لآليات العرض ، يلزم فرز وقراءة العناصر البصرية وآلية تنسيقها ، لتحليل الابعاد الحسية والمتخيلة الموجودة ضمن بنية العرض .
٧. استخدام عناصر ووسائل وخامات مختلفة، ومؤثرات تكنولوجية معاصرة ، من المرتكزات الواجب الالتفات اليها في قراءة عرض الحدث التشكيلي .

الدراسات السابقة ومناقشتها :-

لقد اطلع الباحثان على ما توفر لديهما من الدراسات السابقة والتي تقترب من مديات وأهداف البحث الفكرية والمعرفية والتطبيقية، فلم يعثرا على أي دراسة بالتخصص الدقيق بخصوص سردية المشهد في مجال الخزف .

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث الحالي الأعمال الفنية(الخزفية) المنشورة في الكتب والمجلات والتي استطاع الباحثان الوصول إليها فضلاً عن المعروض منها في شبكة الانترنت، للخزاف الدنماركية المعاصر وقد تم حصر المجتمع الحالي بـ(١٥) عملاً خزفياً وطبقاً لمسوغات موضوعية وللفترة من(١٩٩٥- ٢٠١٣) باعتبارها نتاجات اختصت بطرح تقنيات وأساليب متطورة ومعاصرة في سردية المشهد الخزفي .

ثانياً: عينة البحث: اشتملت عينة البحث الحالي على(٣) نماذج لأعمال خزفية اختيرت بطريقة قصدية ، وقد تمت عملية انتقاء العينات وفق المبررات الآتية :

١- انها ممثلة للمجتمع الاصلي للبحث وتحقق هدف البحث .

٢- تنوع الاساليب والتقنيات في اختيار الاعمال من الناحيتين الشكلية والتعبيرية وبما يتيح المجال لمعرفة تمثلات آليات العرض في مجال الخزف .

ثالثاً: أداة البحث: توسم الباحثان لتحقيق هدف البحث المؤشرات الفكرية والجمالية التي أسفر عنها الإطار النظري، بوصفها مجسات أدائية في بناء أداة تحليل العينة.

رابعاً: منهج البحث: اعتمد الباحثان على المنهج ألوصفي بالطريقة الوصفية التحليلية ، لتحليل عينة البحث ، لتحقيق هدف البحث.

خامساً: تحليل العينة:

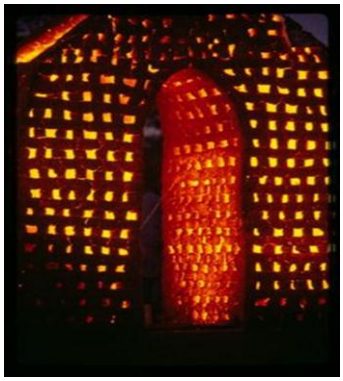

أنموذج (١)

اسم العمل:بيت الشمس المشرقة(house of the rising sun)

الفنان : نانا هولnina hole

سنة الإنجاز: ١٩٩٥

القياس : ٢,٥م

في قراءة بنائية تأسيسية للعمل المنجز والذي تكون من تكوين هندسي مستطيل الشكل (طولياً) ذو وحدات بنائية هندسية الشكل (لبنات مجوفة من طين احمر) ذات طابع بنائي ، ينتمي الى الهندسة المعمارية الدينية (أشبه بالكنيسة او الكاتدرائية او ربما تلك الابنية القديمة) ، لو شطر العمل طولياً نلاحظه قد تكون من جزئيين متماثلين في بنيته التشكيلية ، شكل الجزء العلوي من المبنى شكل مثلث ، وتخللت المبنى بوابة مقوسة من الاعلى اشبه بالبوابات القديمة وعلى طول الضلعين الخارجيين للمبنى والمقابلين لضلعي البوابة ، ساعد الفضاء داخل البوابة على كسر الملل واضفاء حيوية وجمالية للمنجز الفني . كما ساهم على التنويع والوحدة الشكلية للنحت الفخاري . وعلى مدى ارتفاع المبنى تُوج العمل بثقوب مربعة اشبه بنوافذ عملت على ابراز طابع حركي وجمالي متوازن على المنجز بأكمله ، كما تواجدت هذه الثقوب ضمن مدخل البوابة ايضاً . استند العمل على قاعدة مربعة من الطابوق الجاهز المفخور من النوع الحراري يستخدم كأرضية بنائية تحوي على فتحات تدخل ضمنها الحارقات ، وفيما بعد تشكل كغرفة لاحتراق الوقود واطلاق النيران ، ثم يغلف هيكله الخارجي بغطاء من قماش ابيض ناعم تبلغ سعته (٦٠٠رطل) عالي الحرارة ومقاوم حراري يتحمل درجة حرارة (١٣٠٠م°) منذُ اللحظة الاولى لإطلاق النيران والذي يقوم بدور العازل عن الفضاء الخارجي ، وعزل العمل بجعله فرن لإيقاد العمل بعد الانتهاء من العمل الطيني كما في الشكل (١-أ،ب). فعملية الحرق تبدأ في المكان الذي نُصب عليه العمل وهو نفس الموقع الذي يباشر فيه فريق العمل عملية البناء ، وعند وصول عملية الحرق الى أوجها تعزل الخزافة العازل وتعمل على رمي نشارة الخشب المخلوطة بالملح مع اكاسيد النحاس على لهب النار للسيطرة عليها فتتصاعد شرارة النار ثم تبرد خامدة ، ضمن موكب احتفالي، فانفجار نشارة الخشب في سنن اللهب تولد موقف اثارة من خلال صرخات ونداءات الجمهور المتفاعلة مع مشهديه العرض كما في الشكل(٢-أ،ب،ج،د) .

شكل (١-أ،ب)

شكل(٢-أ،ب،ج،د)

تستمر عملية الفخر لمدة يومين ليلاً ونهاراً ، وهذه المدة الزمنية تساعد على تشكيل منجز غير تقليدي ضمن حدوده الزمانية والمكانية في فضاء خارجي يؤطر بذلك الحضور الواثب والمتمازج مع ألسن اللهب ضمن عرض زاخر بالتعبيرية المتماهية مع خيال الفكر الذي اقتنص خبرة اختلط فيها الحدس بالمهاراتية ضمن تجربة تهفو الى منابع لحظات واقعية ضمن حدث سينوغرافي غاية بالإبداع والامتاع والدهشة كما في الشكل (٣-أ،ب،ج)

شكل(٣-أ،ب،ج)

مشاهد البناء كشفت عن تجربة اداء جديدة في عالم الخزف من خلال استغلال الخزافة تقنيات واساليب متطورة لعرض الاعمال الخزفية الضخمة والمتكونة من طينة لينة بمواصفات (الطابوق الناري) ، كما ساهم في عملية انجاز العمل وبناءه فريق من مساعدي الفنانة باستخدام الالواح الطينية لتشكل العمل وتركيب وحداته البنائية بهيئة نصف أسطوانة ، كما استمر عمل المنجز اسبوعين كما في الشكل (٤_أ،ب) .

شكل(٤_أ،ب)

شكل الجانب الهام والمؤثر نهج الابداعية السينوغرافية هنا من خلال تأثير وتحفيز الجمهور على التشاركية والتفاعلية مع عرض الحدث عبر تظاهرة جماعية ، والتي تبدأ مع توهج النيران بإشراقها الاحمر والممزوج بالبرتقالي والتي سرعان ما تخفت لتكون رماداً ابيض في وسط هيجان النار ضمن ظلام دامس ، ليمثل العمل لوحة فنية وجمالية خارجة عن حدود التقليدية للشكل الخزفي ، اذ يعد العمل هالة وهاجة تحيط بالمكان محققاً فعلاً دراماتيكياً ذو تكوين جمالي في فضاء العرض .

ان جماليات السينوغرافيا هنا تتحقق عبر زمكانية الرؤية البصرية للتشكيل الخزفي ، فالتلقي هنا متصل بزمان متحرك وبمكان مفتوح ، وبمؤثرات خارجية غير مصطنعة (المكان البيئي) ، وعملية تحول المشهد أثناء انجاز الشكل النهائي ، هي عملية مرافقة للتحولات التي تطرأ على التكوين مادياً ، تقنياً ، وصولاً الى اظهاره الاخير . وهذا ما سحب المتلقي ، من مشاهدة الاعمال الخزفية منجزة وتامة في حالات العرض بعيداً عن مرور وتمرحُلات انجازها ، الى المشاركة الرؤيوية للأعمال الخزفية عبر تمرحُلاتها التقنية .

اذ اكد خطاب العرض على اهمية التواصل لأجل التجديد والتحديث ضمن اشارات وعلامات المرجع لإنتاج الاثر الجمالي الذي ساهم في حصوله لذة التلقي ضمن تكثيف لوني .

كما اخذ التجريب اشكالاً وصوراً متنوعة للتعبير عن قيم جمالية تهتم بما هو مغاير للخروج عن المألوف في العرض البصري والاهتمام بتحشيد الامكانات التقنية لاستقبال الفعل الجمالي واستيعاب ميزاته وتحولاته من قبل المتلقي ومن ثم تحقيق الاستجابة بالمشاركة التفاعلية مع بانوراما الحدث المتحقق .

كسرت الخزافة باستمرار من خلال اعمالها قواعد الفن في اكتشاف اشكال جديدة للعرض بما في ذلك تجربتها الجماعية في انتاج اعمالها الضخمة وسط فضاء مفتوح ضمن احتفالين الاول توج ببدء عملية الحرق والثاني توج باسدال الستار عن العمل ، فتفاعلية المتلقي تحققت منذ اللحظة الاولى لبدء عملية الاحتراق. وجاءت تأثيرات الضوء لتفضح عن ذروة اكتمال التجربة وتهيؤها للانفتاح والكشف عن دواخلها المضمرة عبر تجربة اداء مثيرة ضمن ظلام حالك، كما ان نقل التجربة من داخل الاستوديو الى فضاء البيئة الطبيعية الا لإكساب العمل قراءة شكلانية ضمن فعل الفكر الجمالي .

أنموذج (٢)

اسم العمل : الاحمر والابيض المحمولان

Red and White Transformer

اسم الفنان : نانا هولnina hole

سنة الإنجاز: ٢٠٠٤

القياس : ٢م

البناء الظاهري للعمل البانورامي تكون من مبنى طولي ذو تكوين هندسي مستطيل الشكل (طولياً) ذو وحدات بنائية هندسية الشكل (لبنات مجوفة من طين احمر) ذات طابع بنائي، ينتمي الى الهندسة المعمارية الدينية (أشبه بالكنيسة او الكاتدرائية او ربما تلك الابنية القديمة) تكون من جزئيين ، الاول شكل مبنى طولي توج في اعلاه بأربعة فتحات والثاني اشبه بجدار امتدد على طول المبنى ليلتصق بتلك الفتحات ، اكتسب الجزء الاول لون الطين المفخور ، والجزء الثاني لون اطرافه بالأحمر والجزء الذي بجانب الجزء الاول لون بلون بني ممزوج بالأسود ، وعلى مدى ارتفاع المبنى تُوج العمل بثقوب مستطيلة اشبه بنوافذ عملت على ابراز

طابع حركي وجمالي متوازن على المنجز بأكمله ، استند العمل على قاعدة مستطيلة من الطابوق الجاهز المفخور من النوع الحراري يستخدم كأرضية بنائية تحوي على فتحات تدخل ضمنها الحارقات ، وفيما بعد تشكل كغرفة لاحتراق الوقود واطلاق النيران ، ثم يغلف هيكله الخارجي بغطاء من قماش ابيض ناعم عالي الحرارة ومقاوم حراري يتحمل درجة حرارة (١٣٠٠م°) منذُ اللحظة الاولى لإطلاق النيران والذي يقوم بدور العازل عن الفضاء الخارجي ، وعزل العمل بجعله فرن لإيقاد العمل بعد الانتهاء من العمل الطيني كما في الشكل (١-أ،ب،ج). فعملية الحرق تبدأ في المكان الذي نُصب عليه العمل وهو نفس الموقع الذي يباشر فيه فريق العمل عملية البناء ، وعند وصول عملية الحرق الى أوجها تعزل الخزافة العازل وتعمل على رمي نشارة الخشب المخلوطة بالملح مع اكاسيد النحاس على لهب النار للسيطرة عليها فتتصاعد شرارة النار ثم تبرد خامدة ، ضمن موكب احتفالي ، فانفجار نشارة الخشب في سنن اللهب تولد موقف اثارة من خلال صرخات ونداءات الجمهور المتفاعلة مع مشهديه العرض كما في الشكل(٢-أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط) .

شكل (١-أ،ب،ج)

شكل(٢-أ،ب،ج،د،هـ،،و،ز،ح)

تستمر عمليه الفحر لمدة يومين ليلاً ونهارا ، وهذه المدة الزمنية تساعد على تشكيل منجز غير تقليدي ضمن حدوده الزمانية والمكانية في فضاء خارجي يؤطر بذلك الحضور الواثب والمتمازج مع ألسن اللهب ضمن عرض زاخر بالتعبيرية المتماهية مع خيال الفكر الذي اقتنص خبرة اختلط فيها الحدس بالمهاراتية ضمن تجربة تهفو الى منابع لحظات واقعية ضمن حدث سينوغرافي غاية بالإبداع والامتاع والدهشة .

ثمة مساحة من اللعب الحر تزداد اتساعاً كلما زاد الايمان بحدس الانجاز بما يهب الكتلة احساساً بحياة اخرى تصوغها لغة الخزف، وتقدمها كبديل عن سعادات ضائعة ، فالخزافة تضيف عبر منجزها الفني لغة تخاطب قوامها الكتلة والفضاء والمشاعر اللاهبة لتهب خيالاً يُحدث أثراً كاسحاً في توليد الصدمة والابهار لدى متلقيها ، فقد تجلت مظاهر الاثارة بارتفاعات ألسن اللهب، التي جعلت الهيئة العامة حاملة لرنينها الجمالي الخاص ، دون الحاجة للتذكير بالمغزى المحمول، وفي كل الاحوال، فأن تجانس المزاج ومدد الانفعال والصياغة الموسيقية للتراكيب هي التي تقرر الوجهة المراد للكتلة الذهاب باتجاهها ، فاتحات مساحة عب الاستحواذ على الكتلة في المواضع التي تسمح للضوء لان يستعيض عن المعنى أو يحل بديلاً عنه ، ليبدو كمسوغ بصري يزيد من ضربات الجمال جمالاً ، فالضوء يمثل مرتبة جماليّة تؤكد نجاح مساعي الخزافة في انتاج اعمالها عبر امتزاج الجسد والكتلة بروح الفن ، فآليات العرض بذلك تكون قد أسست لحظات تعبير تتلبس بماهية الهيئة وتصبحا وجوداً جمالياً له مزايا الامتاع. عبر حوار تواصلي متحالف مع الخيال والحدس لتحرير الشعور الآني من تبعية الواقع، ليذهب به مرة الى فضاء يأخذه بعيداً عما يُرى ، ليرى ما لا يُرى هناك ، حيث يستعيد الواقع كينونته تحت هاجس الاحساس بالفردية والحلم ، والفكرة التي ينبغي ان لا تجد لها مكاناً دون ان تدرك مغزى سموها الجمالي .

فآليات العرض ناتجة عن فعاليات خيالية ذات مهارات ادائية لنقل رسالة جمالية تمتلك قدرة النفاذ لذائقة المتلقي . فمفردة العمل صورة مصغرة عن الواقع وتتداخل هذه الصورة مع المكونات الذهنية والبصرية ليكون العرض بهذا المعنى مجموعة اشارات تحتفي بجمالية المعنى الذي ترمي له الخزافة ، وبذلك يتجاوز العمل الفني المقدم الفكرة التي تجعله قائماً على الالهام أو لحظة الاشراق ، ليتحول الى بناء مشهدي يعتمد كلاً من تجربة الفكر والاداء .

فمفردة العمل مجتمعة هكذا تسهم في ايصال المعنى والهدف المقصود من ورائها من خلال الرؤية ذات البعد التحليلي لها ، ومن خلال التذوق وقيمته التي ترجع الى ما تكسبه العناصر من حيوية واثارة ينظمها الشكل ، فالشكل لا يجعل هذه العناصر مفهومة فحسب بل انه يزيد من جاذبيتها ويؤكدها . فجماليات العناصر وآليات العرض تؤكد نجاح العرض الذي ساهمت في خلقه واعطاءه صبغة المعنى المكتسب لتمظهره بشكله النهائي ، وهذه العناصر التي

تحمل معها قيمها الفنية المتنوعة لا بد لها من ان تذوب في ذلك الشكل المتكامل كي تكتسب قيمتها المجتمعة من خلال الشكل المكون . كما ان استخدام الاضاءة مع بقية العناصر ساعد على التعبير عن المحتويات المعنوية للعمل الفني ، مما ابهار انظار المتلقين واثارة اعجابهم عبر الارتباط الواقعي والجمالي بذلك الفضاء الذي احتكم لحركة المتلقي حوله ، والذي تتحكم فيه مستويات استجابتنا اتجاه الجميل .

أنموذج (٣)

اسم العمل : SASAMA Kawane-cho

اسم الفنان : نانا هولnina hole

سنة الإنتاج : ٢٠١٣

القياس :٥, ١م

في قراءة بصرية تأسيسية للعمل الخزفي نجده تكون من اربعة اجزاء ، الجزء الاول قاعدة على هيئة قوسان مطوقان ، احتوت القاعدة على فتحات تدخل ضمنها الحارقات ، وفيما بعد تشكل كغرفة لاحتراق الوقود واطلاق النيران ، والجزء الثاني تكون من وحدات بنائية هندسية الشكل متراصفة ومتلاصقة جنب بعضها البعض وهي عبارة عن (لبنات مجوفة من طين احمر وابيض) ذات طابع بنائي ، والجزء الثالث مكمل للجزء الاول والجزء الاخير اشبه بقبة مضغوطة الجوانب احتوت في اعلاها ثمان فتحات اشبه بالمدخنات النارية ، فهذا الجزء كان مشابه لبنية الجزء الثالث والثاني من حيث البناء التشكيلي ، كما نلاحظ ان هناك شق طولي توسط العمل ابتداءً من القاعدة حتى نهاية الجزء الثالث قد شطر العمل طوليا الى نصفين متماثلين يميناً ويساراً ، اضفى الشق الطولي على كسر الرتابة واضفاء جمالية على المنجز الخزفي . كما ساهم على تغير التنوع التكراري في المنجز الفني . تُوج العمل على مدى سطوحه على ثقوب مستطيلة اشبه بنوافذ عملت على ابراز طابع حركي وجمالي متوازن على المنجز بأكمله ، كما اخذت جانب وظيفي فكانت بمثابة فتحات تهوية في العمل لخروج الغازات المتسربة اثناء عملية الحرق . غلف هيكل العمل بغطاء من قماش ابيض ناعم عالي الحرارة ومقاوم حراري يتحمل درجة حرارة (١٣٠٠م°) منذُ اللحظة الاولى لإطلاق النيران والذي يقوم بدور

العازل عن الفضاء الخارجي ، وعزل العمل بجعله فرن لإيقاد العمل بعد الانتهاء من العمل الطيني كما في الشكل (١-أ،ب،ج). فعملية الحرق تبدأ في المكان الذي نُصب عليه العمل وهو نفس الموقع الذي يباشر فيه فريق العمل عملية البناء ، وعند وصول عملية الحرق الى أوجها تعزل الخزافة العازل وتعمل على رمي نشارة الخشب المخلوطة بالملح مع اكاسيد النحاس على لهب النار للسيطرة عليها فتتصاعد شرارة النار ثم تبرد خامدة ، ضمن موكب احتفالي ، فانفجار نشارة الخشب في سنن اللهب تولد موقف اثارة من خلال صرخات ونداءات الجمهور المتفاعلة مع مشهديه العرض.

شكل (١-أ،ب،ج)

تستمر عملية الفخر لمدة يومين ليلاً ونهاراً ، وهذه المدة الزمنية تساعد على تشكيل منجز غير تقليدي ضمن حدوده الزمانية والمكانية في فضاء خارجي يؤطر بذلك الحضور الواثب والمتمازج مع ألسن اللهب ضمن عرض زاخر بالتعبيرية المتماهية مع خيال الفكر الذي اقتنص خبرة اختلط فيها الحدس بالمهاراتية ضمن تجربة تهفو الى منابع لحظات واقعية ضمن حدث سينوغرافي غاية بالإبداع والامتاع والدهشة .

وفرت لنا الخزافة قدراً عالياً من الاقناع الى ما توصلت اليه آليات العرض في فن الخزف عبر ابتكار اشكال تلامس نداءاتها الداخلية مع اقتراح تصورات هي الاقدر على تمثل حاجات شعورية تضيء الممارسة الخزفية وتأخذ بها الى منطقة حسّاسية ، تتبادل اللعب مع التشكيل ، وفق مبدأ انتاج لغة استعارية للخزف ، فمعرفة الخزافة بإيجاد هكذا طرق عرض باستعمال احجام كبيرة لكي تمتلك أفكارها الدهشة والصدمة لدى متلقيها عبر عبقرية تجلت في هدم الانساق المفاهيمية وتدمير وثوقيه التداول . بإغراق النص بمحمولات تتابعية كثيراً ما تُحيّد كينونة اللغة البصرية ، ويجعل منها صدى خارج فعل الارادة الفردية ، وهذا ما ترغب في اظهاره

الخزافة ، فالعمل يخضع لعملية اللعب الحر المتواصل ، عبر تعامل الخزافة مع مكنونات آليات العرض المغايرة بوصفها نتاج موقف ثقافي متجدد ، ومادة لزمن جدلي حاوي لحضور رمزي خلاق وفضاء تخيلي يسمح بمرور العواطف الوجدانية التي تصل بمتلقيها الى حد المتعة والدهشة التي تغمرها مزيد من الشحنات النفسية والعاطفية ، مع اختلال مختلفة التوترات التي تكشف عنها سُنن اللهب التي تسمح لمتلقيها بابتكار ورسم صور وتخيلات فنتازية ، ولكن وليس وهو مغمض العينين عما يحدث من حوله ، بل عبر رؤية تنهل من تداعيات عارمة تبقيه مع مسار تواصلي الى نهاية الحدث المعروض .

اما الايقاعية بالتكرار فقد ولدت متوالية تتابعية بالحدث البانورامي ، تم توظيفها للمساهمة في حرية التعبير وعفويته ومقاصده الشكلية والوظيفية غالباً بما يسمح للهاجس الجمالي ان يشكل بناءات فنية لصالح النص الفني والاستعاضة عنه بحركة الاداء البصري عبر تشكيل فني ينتمي فيه التأمل لصالح التجريب ، وتحقيق التوازن الايقاعي الذي يمد العرض بأبعاد سرعان ما انفكت لتفصح عن معنى التواصل .

فالقيم الجمالية وطريقة اخراج آليات العرض اشتركت فيه عدة عناصر ومنها الخوض في غمار التجريب المغاير ومعايشة لحظة الخلق الجمالي سواء في جمالية الاختزال اللوني أو الرمزي او التصرف في عرض الشكل بحرية تامة عبر فضاء الاشهار والطلاقة الممكنة والذي تلاقح مع ذائقة تعاقدت مع تجربة ادائية مغايرة عبر لغة تراسل مشتركة .

الفصل الرابع

أولاً : النتائج

١. مثل فضاء العرض الخزفي احد أهم السمات التعبيرية في اعمال الخزافة نانا هول من خلال تنوع الاساليب التقنية وادائية العرض من خلال طروحاتها وابعادها الفكرية والمفاهيمية والاجتماعية والسياسية .
٢. جاءت آليات العرض البصري في اعمال الخزافة نانا هول مُحاكية لصور سردية واقعية، حققت صدمة ودهشه عند متلقيها من خلال غرائبية الطرح وعبر امتزاج الخيالي بالحسي في عرض الحدث المنتج .

٣. مثل المشهد الخزفي في اعمال الخزافة نانا هول نوع من القيم التأويلية والدلالية والرمزية يتم عبرها توثيق الحدث عبر آليات تحتكم التحليل والتفكيك والتشظي للأجزاء والعناصر في مشهديه العرض .

٤. تميزت الاعمال بطابع وصبغة سردية واقعية منتقاة من مواضيع اجتماعية قريبة من حياة الانسان المعاصر ، عبر اعادتها بصيغ بصرية ودلالية جديدة ، مفهومة من قبل ذائقة المتلقي المتعددة الثقافات ، من خلال توظيف كل الوسائل والاساليب والتقنيات المتطورة لتنفيذها واظهارها ضمن مشهديه مغايرة للمألوف .

٥. اضافت التقنيات الحديثة نوع جديد من الاظهار غير معهود له سابقاً في جنس الخزف، عبر تكوينات مشهديه كسرت افق التوقع لدى متلقيها ، مما فسحت المجال واسعاً امام كل من والفنان للتعبير عن مكنوناته بكل حرية وسمحت للمتلقي بحرية الاستقبال او المشاركة الفعلية عبر اللمس والحركة ضمن مشهديه العرض .

٦. توثيق الحدث الزماني والمكاني من خلال تحليل وتأويل وتركيب سرديات المشهد البصري في اعمال الخزاف جونسون ، ليكون لتلك الاحداث توثيقاً ودوراً في اخصاب الفكر والفن بجعلها وثائق رسمية دالة على ذلك الحدث .

ثانياً: الاستنتاجات

١- ساهمت الفضاءات المفتوحة في عملية خلق نوع من التواصل بين العمل الخزفي والمتلقي لصالح التأكيد على جمالية التعبير وآلياته الوجدانية .

٢- حملت آليات العرض الخزفي المعاصر الكثير من المفاهيم والدلالات والافكار الاجتماعية والسياسية والانسانية عبر طرحها بأسلوب جديد ومغاير يتلاءم مع مدخلات العصر وبيئاته المكانية والزمانية .

٣- استثمرت بنائية المنجز الخزفي المعاصر موضوعة آليات العرض في انتاج مواضيع مغايرة للتقليدية والمألوف ، عبر مشاهد عرض سينوغرافية بعيدة عن النمطية في التعبير والاداء العرضي، لتُشكل هكذا اعمال فنية مناطق جذب بصري عبر تحقيق المتعة والامتاع بالمشاركة التفاعلية لدى متلقيها .

٤- مثلت آليات العرض في الخزف المعاصر قراءة مشهدية لا تكتمل الا بوجود متلقي يفهم كُهنَها ويسبر اغوارها كل حسب رصيده المعرفية .

٥- انتجت آليات العرض التعدد والتنوع والتغاير في الاجزاء والعناصر والاشكال الفنية للأعمال الخزفية المعاصر مما ادى الى بروز طرق وافكار عرض جديدة ، ساعدت الخزافين المعاصرين على توظيفها في مجال الخزف المعاصر ، عبر ادخال خامات وطرق ومواد عرض جديدة واستخدامها التشكيل الخزفي المعاصر .

ثالثاً: التوصيات

١- ضرورة استحداث درس نظري وتطبيقي لطلبة الفنون الجميلة الأولية والدراسات العليا ، تدرس فيها آليات العرض الحداثية في فن الخزف .

٢- ضرورة اطلاع دارسي الفن والجمال والنقد لما انتهت إليه الدراسة ، لما يحقق معرفة بآليات اشتغال العرض في مجال الخزف .

٣- تكثيف إصدار المطبوعات والمجلات التي تهتم بالدراسات الجمالية المعاصرة وتمثلاتها وتطبيقاتها في مختلف الفنون ، عن طريق ترجمة النصوص الأجنبية ليتسنى للطلبة من دارسي الفن التواصل مع مستجدات الفن العالمي .

٤- فتح آفاق جديدة ورؤى تجريبية تتبنى حرية الذات معرفياً ونفسياً وجمالياً وفنياً ، من خلالها يتم استثمار أليات العرض الخزفي المعاصر كمادة تطبيقية .

رابعاً: المقترحات: استكمالاً لمتطلبات البحث ، يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية :-

١- تمثلات آليات العرض في خزف ما بعد الحداثة .

٢- الابعاد الدلالية لآليات العرض في الخزف الاوربي .

الهوامش :

(١) صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج١ ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢) ، ص٢٧-٢٨.

(٢) أندريه لالاند : موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الاول A-G، ط٢ ، تعريب : خليل احمد خليل ، اشراف: احمد عويدات ، (بيروت : منشورات عويدات ، ٢٠٠١) ، ص٧٧٩.

(٣) للمزيد ينظر الى الموقع https://en.wikipedia.org/wiki/Nina_Hole

(٤) الناصري ، ثامر : الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر ، ط١ ، (عمان : دار مجدلاوي ، ٢٠٠٦)، ص٨٦.

(٥) أوفسيانيكوف وآخرون : تداخل اجناس الفن ، ط١ ، ترجمة : حسين جمعة ، (عمان : منشورات امانة عمان الكبرى ، ٢٠٠٧) ، ص١٤١، ١٤٥، ١٤٦.

(٦) اسماعيل ، عز الدين : الفن والانسان ، ط١ ، (بيروت : دار القلم ، ١٩٧٤) ، ص١٤٦.

(٧) _____: المدارس الفنية (الفن البصري ، الأوب آرت) ، ع٣٧،٣٨، ٣٩، ٤٠، مجلة الحياة التشكيلية ، (دمشق : مطابع وزارة الثقافة ، ١٩٩٠- ١٩٩١)، ص١٧٧.

(٨) الغيث ، عبد الله حسن : السينوغرافيا مفهوماً ولغة مسرح ، مجلة العلوم الانسانية ، (الكويت : مجلد١٢ ، ٢٠١٢)، ص١٠٤.

(٩) البهنسي ، عفيف : من الحداثة الى ما بعد الحداثة في الفن ، ط١ ، (القاهرة – دمشق (مشترك) : دار الكتاب العربي ، ١٩٩٧) ، ص٧٥- ٧٦.

(١٠) عطية ، محسن محمد : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، ط١ (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠)، ص٨٠-١٤٥.

(١١) اكاديمية التصميم الرقمي -https://artisticdesignacadmy.wordpress.com/page4

(١٢) العبودي ، جبار جودي : السينوغرافيا (المفهوم ، العناصر ، الجماليات) ، ط١ ، (بغداد: دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٦)، ص٣٣ ، ٣٤.

(١٣) القاسمي ، سمير عبد المنعم : جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الايمائي ، ط١، (عمان- بابل (مشترك) : دار الرضوان للنشر والتوزيع – مؤسسة دار الصادق الثقافية،٢٠١٣) ، ص٨٨ .

(١٤) الجبوري ، محمد عبد الرحمن ورياض شهيد : الفضاء السينوغرافي وجدلية المسافة الجمالية ، مجلة جامعة بابل، (تصدر عن كلية التربية ، جامعة بابل، ع٣ ، المجلد الاول ، آب ، ٢٠٠٩) ، ص١١ ،١٢ .

(١٥) العبودي ، جبار جودي : السينوغرافيا (المفهوم ، العناصر ، الجماليات) ، مصدر سابق ، ص٤٨ .

(١٦) حسين ، فلاح كاظم : عناصر سينوغرافيا العرض المسرحي ، مجلة الاكاديمي ، (بغداد: جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة ، ع٥٦ ، ٢٠١٠)، ص٢١٥ ، ١١٦ .

(١٧) الخفاجي ، احمد كاظم منصور : تقويم منهج التقنيات المسرحية وفقاً لآراء جون ديوي التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية المسرحية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل، ٢٠١٤ ، ص٨٤، ٨٥ .

(١٨) معاد ، عبد الرزاق و حسام دبس وزيت : السينوغرافيا في مسرح القرن العشرين وارتباطها بفنون التصوير واتجاهاتها ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية/سلسلة العلوم الهندسية (دمشق) ، ع١ ، مجلد٣١ ، ٢٠٠٩ ، ص٢٣٤.

(١٩) الخفاجي ، احمد كاظم منصور : تقويم منهج التقنيات المسرحية وفقاً لآراء جون ديوي التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية المسرحية ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٤ ، ص٨٢.

(٢٠) باتريس بافيس : المسرح المعاصر ، ترجمة : سلوى عبد الحميد ، (القاهرة : وزارة الثقافة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ، ٢٠٠٦) ، ص١.

(٢١) الغيث ، عبد الله حسن : السينوغرافيا مفهوماً ولغة مسرحية ، مجلة العلوم الانسانية ، مصدر سابق ، ص١٠٤ .

(٢٢) آبيا ، ادولف : وظيفة الفن الحي ومقالات اخرى ، ترجمة : أمين حسين الرباط ، (القاهرة: وزارة الثقافة ، ٢٠٠٥) ، ص٨٩ .

(٢٣) هاورد ، باميلا : ماهي السينوغرافيا ، ترجمة : محمود كامل ، (القاهرة : مطابع المجلس الاعلى للآثار ، ٢٠٠٢) ، ص٧.

(٢٤) العبودي ، جبار جودي : السينوغرافيا (المفهوم ، العناصر ، الجماليات) ، مصدر سابق، ص٣٢.

(٢٥) الناصري ، ثامر : الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر ، مصدر سابق ، ص٨٦.

(٢٦) أوفسيانيكوف وآخرون : تداخل اجناس الفن ، مصدر سابق ، ص١٤١، ١٤٥، ١٤٦.

(٢٧) احمد ، جنان محمد : الابستمولوجيا المعاصرة (وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة) ، ط١ ، (الجزائر، لبنان : منشورات الاختلاف و منشورات ضفاف : مكتبة الفنون والآداب للطباعة والنشر والتوزيع(البصرة) ، ٢٠١٤)، ص١٤٣.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

*** القران الكريم .**

- **المعاجم والقواميس :**

- أندريه لالاند : موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الاول A–G، ط٢ ، تعريب : خليل احمد خليل ، اشراف : احمد عويدات ، (بيروت : منشورات عويدات ، ٢٠٠١).
- صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج١ ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢).

- **الكتب**

- آبيا ، ادولف : وظيفة الفن الحي ومقالات اخرى ، ترجمة : أمين حسين الرباط ، (القاهرة: وزارة الثقافة ، ٢٠٠٥).
- اسماعيل ، عز الدين : الفن والانسان ، ط١ ، (بيروت : دار القلم ، ١٩٧٤).
- أوفسيانيكوف وآخرون : تداخل اجناس الفن ، ط١ ، ترجمة : حسين جمعة ، (عمان : منشورات امانة عمان الكبرى ، ٢٠٠٧).
- باتريس بافيس : المسرح المعاصر ، ترجمة : سلوى عبد الحميد ، (القاهرة : وزارة الثقافة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ، ٢٠٠٦).
- البهنسي ، عفيف : من الحداثة الى ما بعد الحداثة في الفن ، ط١ ، (القاهرة – دمشق (مشترك) : دار الكتاب العربي ، ١٩٩٧).
- عطية ، محسن محمد : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، ط١ (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠)
- العبودي ، جبار جودي : السينوغرافيا (المفهوم ، العناصر ، الجماليات) ، ط١ ، (بغداد: دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٦).
- القاسمي ، سمير عبد المنعم : جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الايمائي ، ط١، (عمان– بابل (مشترك): دار الرضوان للنشر والتوزيع–مؤسسة دار الصادق الثقافية،٢٠١٣).
- الناصري ، ثامر : الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر ، ط١ ، (عمان : دار مجدلاوي ، ٢٠٠٦)

- هاورد ، باميلا : ماهي السينوغرافيا ، ترجمة : محمود كامل ، (القاهرة : مطابع المجلس الاعلى للآثار ، ٢٠٠٢).

- **المجلات والدوريات والبحوث المنشورة :**

- الجبوري ، محمد عبد الرحمن ورياض شهيد : الفضاء السينوغرافي وجدلية المسافة الجمالية ، مجلة جامعة بابل ، (تصدر عن كلية التربية ، جامعة بابل ، ع٣ ، المجلد الاول ، آب ، ٢٠٠٩).
- حسين ، فلاح كاظم : عناصر سينوغرافيا العرض المسرحي ، مجلة الاكاديمي ، (بغداد: جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة ، ع٥٦ ، ٢٠١٠).
- الغيث ، عبد الله حسن : السينوغرافيا مفهوماً ولغة مسرح ، مجلة العلوم الانسانية ، (الكويت : مجلد١٢ ، ٢٠١٢).
- معاد ، عبد الرزاق و حسام دبس وزيت : السينوغرافيا في مسرح القرن العشرين وارتباطها بفنون التصوير واتجاهاتها ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية/سلسلة العلوم الهندسية (دمشق) ، ع١ ، مجلد٣١ ، ٢٠٠٩.
- _____: المدارس الفنية (الفن البصري ، الأوب آرت) ، ع٣٧،٣٨، ٣٩، ٤٠، مجلة الحياة التشكيلية ، (دمشق : مطابع وزارة الثقافة ، ١٩٩٠- ١٩٩١).

- **الرسائل والأطاريح :**

- الخفاجي، احمد كاظم منصور: تقويم منهج التقنيات المسرحية وفقاً لآراء جون ديوي التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية المسرحية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠١٤.

- **المواقع على شبكة الانترنت**

- اكاديمية التصميم الرقمي:

https://artisticdesignacadmy.wordpress.com/page4-.

- للمزيد ينظر الى الموقع .https://en.wikipedia.org/wiki/Nina_Hole